

تَدَاخُلُ أَبْوَابِ الْفِعْلِ الْأَكْدِي

أ.م.د. أمين عبد النافع أمين
جامعة الموصل – كلية الآثار

المُلْخَص

يُعْنَى بالتَّدَاخُلِ في حركة عين الفعل أنه قد يأتي الفعل الماضي من وزن والمضارع من وزن آخر على غير المألوف ، أو أن يأتي الفعل مُخَالَفاً للأصل الذي كان عليه في الأكدي وفي هذه الدراسة قمنا بمراجعة الصيغ الفعلية الأكديّة في أشهر المعاجم المُعْتَمَدَةِ ، وَتَبَيَّنَ لَنَا وجود التداخل في أبواب الفعل الأكدي، إذ لوحظ أنَّ لبعض الأفعال الأكديّة لُغَتَيْنِ أو بابين للفعل الواحد أحدهما من وزن والآخر من وزن آخر ، وقد استعملت الأكديّة بعض الأوزان في عصور معينة ثم تحولت بعد ذلك إلى أوزان أخرى كما سَنُبَيِّنُ ذلك لاحقاً، وربما مثَّلت هذه التحولات مَرَحَلَةً من مَرَاجِلِ اللغة مات فيها ما مات ووصل إلينا من خلال المعاجم الأكديّة ما بقي منها.

الكلمات المفتاحية: حركة عين الفعل، اللغة الأكديّة، تداخل أبواب الفعل، الفعل الأكدي، اللهجات الأكديّة.



The Overlapping of the Thematic Vowel in Akkadian Verb

Dr. Ameen Abdul-Nafi Ameen

University of Mosul- College of Archaeology

Abstract

The subject of the overlapping of the thematic vowel in Akkadian verb, means that the past verb come from stem class and present verb from another stem class, the verb Thematic Vowel may be contrary to the original that it was. we are looking at the transformation that have taken place on the thematic vowel of the verb in Akkadian dictionaries And We have noticed that some verbs saw changes in there thematic vowel, And We have work of statistical these verbs And We have studied these changes. we have seen some verbs have two class or Thematic Vowel, and the akkadian language used some of this Thematic Vowel in some periods and then changed to another. These changes my have represented a one of the of language stages which came to us from Akkadian dictionaries.

Keywords: Thematic vowel, Akkadian language, The overlapping of the thematic vowel, Akkadian verb, Akkadian dialects.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ.

وبعد:

فهذا بحث في موضوع التداخل في حركة عين الفعل في اللغة الاكديّة، وقد اخترنا هذا العنوان عندما لاحظنا أنّ بعض الافعال الاكديّة وردت في المعاجم اللغوية بأكثر من باب مخالفةً للأصل الذي كانت عليه، لذلك قرّرنا أن نبحث في هذا الموضوع وأن نقوم بإحصاء هذه الأفعال ودراستها وبيان أسباب المخالفة والتداخل.

وليس هناك دراسة سابقة في حدود اطلاعي بحثت في تداخل حركة عين الفعل الاكدي، والحقيقة أنّ الطريق في هذا البحث لم تكن يسيرة بل كانت شاقة وعسيرة، لقلة المصادر وحادثة الموضوع فكان علينا أحصاء جميع الأفعال الواردة في المعاجم الاكديّة وتشخيص المتداخل منها ودراسته بشكل مفصّل للوصول الى نتائج علمية تُغني البحث وتُجيب عن التساؤلات المطروحة. وقد عرّضت في هذا البحث جميع الأفعال الاكديّة المتداخلة ثم بيّنت معناها وتصريفها للزمن الماضي والمضارع، ثم أظهرت أوجه التداخل والتحول في هذه الأفعال.

بعد ذلك قمنا بدراسة الصيغ المتداخلة وإحصائها بحسب أبواب الأفعال وبيّنا أسباب تزايد نسب التداخل في بعض الأبواب دون الأخرى، والأسباب التي قد تدفع الى التداخل، ثم أوردنا بعض أوجه التداخل في العربية مع بعض الشواهد على ذلك وختمنا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث أتبعناها بثبت المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

أولاً- تداخل اللغات:

وهو تَرَكُّبُ لُغَةٍ ثالثة من لغتين أساسيتين فيأتي الماضي من وزن والمضارع من وزن آخر على غير المؤلف ^(١). وقد نَضُجَ هذا الباب في عهد أبن جني حيث عَقَدَ لَهُ باباً سَمَّاهُ باب تركب اللغات ^(٢). وقد قال البعض بشذوذ هذا الباب ، في حين أنَّ أبن جني كان يقول بضعف النظر وقلة الفهم كل من يفسر هذا التداخل بالشذوذ أو يَنْسِبُهُ إلى الوَضْع في أصل اللغة ^(٣).

فالتداخل مداره حركة عين الفعل وقد فَسَّرَ النُّحاة التداخل في حركة عين الفعل ، ومخالفة بعض الأفعال للضوابط التي وضعها العلماء فحملوها على التداخل ^(٤). فكل فِعْلٍ جاء بخلاف الأبواب الستة التي وضعها النحاة وهي ((فَعْلٌ يَفْعَلُ)) و ((فَعْلٌ يَفْعُلُ)) و ((فَعْلٌ يَفْعِلُ)) و ((فَعْلٌ يَفْعَلُ)) و ((فَعْلٌ يَفْعُلُ)) و ((فَعْلٌ يَفْعِلُ)) هو من باب تداخل اللغات أو الأبواب ، فما جاء في الأفعال على باب ((فَعْلٌ يَفْعُلُ)) وفَعْلٌ - يَفْعُلُ هو من باب تداخل اللغات ، وكلُّ فِعْلٍ جاء على خلاف الباب الموضوع له عُذٌّ من باب تداخل اللغات ^(٥).

وقد لاحظنا وجود التداخل في أبواب الفعل الأكدي، لاسيما التداخل في حركة عين الفعل وأنَّ بعض الأفعال جاءت مخالفاً للأصل الذي كان عليه ، ومعظم هذه الأفعال شَهِدَتْ تَحَوُّلاً في حركة عين الفعل عبر العصور الأكديّة المختلفة أو في ذات العصر .

وقد قُفِّمْنَا بإحصاء هذه الأفعال مُعْتَمِدِينَ في دراستنا على المعجم الأكدي CAD والمعجم CDA وسنقوم بدايةً بتحديد الصيغ الفعلية التي شَهِدَتْ تَدَاخُلًا في حركة عينها ، وبعد ذلك سنقوم بدراسة هذه الحالات ونعرض النتائج التي توصل إليها البحث ونعتقد أنه من المهم جداً أن نُقدِّم للقارئ بتمهيد يُوضِّح التسلسل الزمني للغة الأكديّة ولهجاتها المختلفة حتى تكون المصطلحات المُستعملة في البحث واضحة ودقيقة فاللغة الأكديّة هي إحدى اللغات العاربية ، وتعد أقدم لغة عاربية من حيث تاريخ التدوين وتَمَثَّلُ في الفرع الشرقي من هذه المجموعة من اللغات ^(٦). إنَّ أقدم الاشارات المكتوبة للغة الأكديّة كانت من خلال أسماء الأعلام التي وردت باللغة الأكديّة في نصوص سومرية من عصر فارا بحدود (٢٨٠٠ ق.م)، وبحدود (٢٥٠٠ ق.م) بدأت تظهر لدينا نصوص مسمارية مُدَوَّنة كُلياً باللغة الأكديّة Lišānum akkadi للدلالة على الأقوام التي أسَّست المملكة الأكديّة ^(٧).

ولقد استمر استعمال اللغة الأكديّة للتدوين حتى القرن الأول الميلادي ، إلا أنَّ الأكديّة في القرون الأخيرة قبل الميلاد تعرضت إلى نوع من الانحسار والتراجع مقابل الآرامية المحكية ، وقد ظَلَّت الأكديّة في هذه المرحلة لُغَةً تقليدية للعلماء ^(٨).

وفيما يأتي تصنيف اللهجات الأكديّة الرئيسيّة التي انتشرت في بلاد الرافدين وتاريخ استعمال كل منها^(٩):

الأكديّة القديمة	(٢٥٠٠-٢٠٠٠ ق.م)
ألبابليّة القديمة	(٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م)
ألبابليّة الوسيطة	(١٥٠٠-١٠٠٠ ق.م)
ألبابليّة الحديثة	(١٠٠٠-٦٠٠ ق.م)
ألبابليّة المتأخرة	(٦٠٠-١٠٠ ق.م)

ثانياً- تداخل أبواب الفعل الأكدي :

يُنقسم الفعل الأكدي بِحَسَبِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفعل فيه إلى خَمسة أبواب ، وذلك بالنظر إلى حركة عين الفعل الماضي والمضارع وكما يلي :

- ١- ضَمٌّ - فَتْحٌ u - a iprus - iparras ^(١٠)
- ٢- ضَمٌّ - ضَمٌّ u - u irpud- irappud ^(١١)
- ٣- فَتْحٌ - فَتْحٌ a - a išbat- išabbat ^(١٢)
- ٤- كَسْرٌ - كَسْرٌ i - i ipqid - ipaqqid ^(١٣)
- ٥- كَسْرٌ - فَتْحٌ i - a illik - illak ^(١٤)

ومن خلال دراستنا للصيغ الفعلية الأكديّة الواردة في المعاجم الأكديّة لاحظنا وجودَ تداخل في حركة عين بعض الأفعال، وقد قُمنا بإحصاء هذه الأفعال التي شهدت تَغْيِرات في حركة العين عبر العصور الأكديّة فكانت كما يأتي:

baqārum (15)	يطالب يدعي	أكدي قديم البابلي القديم	u-a	ibqur-ibaqqar	وردَ الفعل في العصر البابلي الوسيط والحديث من باب i-i ibqir-ibaqqir وفي العصر البابلي القديم تحولت الفتحة أحياناً إلى ضمة في المضارع فجاء الفعل من باب u-u ibqur - ibaqqur
barāmu m ⁽¹⁶⁾	يُبرم	بابلي قديم	u-a	ibrum-ibarram	في العصر الآشوري الحديث أصبح الفعل من باب i-i ibrim-ibarrim
gamālu m ⁽¹⁷⁾	يتحمل	أكدي القديم	u-a	igmul-igammal	في العصر الأكدي القديم ورد الفعل أيضاً من باب i-i igmil-igammil



ḥabālum (18)	يُظْلَم	بابلي قديم	u-a	iḥbul-iḥabbal	في العصر البابلي القديم ورد أيضاً من باب i-i iḥbil-iḥabbil
kašārum (19)	يُصْلَح	اكدي قديم البابلي القديم	u-a	ikšur – ikaššar	في العصر البابلي الوسيط والحديث والاشوري الوسيط والحديث أصبح من باب i-i ikšir – ikaššir
ragāmu m (20)	يُقَاضِي	اكدي قديم البابلي القديم	u-a	irgum-iraggam	في العصر الأكدي القديم جاء أيضاً من باب u-u irgum-iraggum
šalātum (21)	يُحْكَم	اكدي قديم بابلي قديم	u-a	išluṭ-išallaṭ	في العصر البابلي الحديث والاشوري الحديث أصبح من باب i-i iṣliṭ-iṣallit
emēdum (22)	يَمُدُّ	اكدي قديم	u-a	īmūd- immad	بعد العصر الأكدي القديم والبابلي القديم المبكر أصبحت حركة عين الفعل i-i īmid- immid
zaqātum (23)	وَحَزَّ	بابلي قديم	u-a	izqut-izaqqat	في حالات نادرة وردت بالكسرة : izqit-izaqqit
zamāru m (24)	يُغْنِي	بابلي قديم	u-a	izmur-izammar	وردَ المضارع في بعض نصوص العصر البابلي القديم بالصَّمَّ u izammur
kašarum (25)	يَشُدُّ	بابلي قديم	u-a	ikšur - ikaššar	وردَ أحياناً في العصر البابلي القديم من باب i-i ikšir - ikaššir
mašā'u m (26)	يَأْخُذُ بِقُوَّةٍ	بابلي قديم	u-a	imšu – imašša	وردَ الفعل مرة واحدة من باب i-i imši' - imašši'
nasāqu m (27)	يَنْسِقُ	اكدي قديم بابلي قديم	u-a	issuq-inassaq	وردَ في العصر الاشوري الحديث من باب i-i issiq-inassiq
sadārum (28)	يَعْمَلُ بِالنَّظَامِ	اكدي قديم	u-a	isdur – isaddar	وردَ أيضاً من باب i/i isdir – isaddir
ṭapālum (30)	يَزْدِرِي	بابلي قديم وحديث	u-a	iṭpul - iṭappal	وردَ أيضاً في العصر البابلي القديم من باب i-i iṭpil - iṭappil
kamāru m (31)	يَجْمَعُ	بابلي قديم وسيط حديث	u-a	ikmur- ikammar	في العصر الاشوري الحديث أصبح الفعل من باب i-i ikmir- ikammir
našāku m (32)	يَعْصُ	بابلي قديم وسيط حديث	u-a	iššuk – inaššak	جاء أيضاً بالكسرة i-i iššik – inaššik

kasāmu (33)	قَسَمَ	بابلي قديم - وسيط حديث-	u-a	iksum-ikassam	جاء الفعل في العصر البابلي الحديث بالكسرة i-i iksim-ikassim
magāru m (34)	يوافق	اكدي قديم بابلي قديم وحديث	u-a	imgur-imaggar	جاء الفعل أيضاً من باب u-u imgur-imaggar
balātu m (35)	يعيش	اكدي قديم بابلي قديم	u-u	ibluṭ-iballuṭ	في العصر الاشوري الحديث أصبح الفعل ibluṭ-iballuṭ a-a من باب
galātu m (36)	يرتفع	بابلي قديم اشوري حديث	u-u	igluṭ-igalluṭ	وردَ في بعض الأحيان بالكسرة i-i igluṭ-igalluṭ
kanāšu m (37)	يخضع	اكدي قديم بابلي قديم	u-u	iknuš-ikannuš	جاء أيضاً بالكسرة i-i ikniš-ikanniš
karū ³⁸	يقصر	البابلي والاشوري الوسيط والحديث	u-u	ikru-ikarru	جاء الفعل أيضاً بالكسر i-i ikri-ikarri
⁽³⁹⁾ egūm	يُهمَل	بابلي قديم	u-u	igu – iggu	بعد العصر البابلي القديم جاء بالكسرة i-i igi – iggi
emēšum (40)	يجوع	اكدي قديم بابلي قديم حديث	u-u	īmuš- immuš	في العصر الاشوري الحديث أصبح الفعل īmuš- immuš i-i من باب
erēbum (41)	يدخل	اكدي قديم بابلي قديم	u-u	īrub – irrub	في العصر الاشوري الحديث أصبح الفعل īrub – irrub u-a من باب ضم - فتح
ragāmu m (42)	يطلب، يقاضي	اكدي قديم	u-u	irgum-iraggum	بعض الشواهد جاءت من العصر الأكدي القديم والبابلي القديم من باب u/a irgum – iraggam
raḥāšum (43)	يثق	اكدي قديم اشوري حديث بابلي حديث	u-u	irḥuṣ- irahḥuṣ	في العصر البابلي القديم والاشوري الحديث وردَ الفعل أحياناً من باب i-i irḥiṣ - irahḥiṣ
ṣarātu m (44)	يضرط	بابلي قديم ، حديث	u-u	iṣruṭ- iṣarruṭ	وردَ الفعل أيضاً من باب i-i : iṣriṭ- iṣarriṭ



ḥarābum (45)	يُخَرِّبُ	بابلي قديم ، وسيط، حديث	u-u	iḥrub - iḥarrub	وردَ الفعل أيضاً من باب i-i : iḥrib - iḥarrib
kapādu m (46)	يُخَطِّطُ	بابلي قديم ، اشوري وسيط	u-u	ikpud- ikappud	وردَ الفعل أيضاً من باب i-i : ikpid – ikappid
ezēzum (47)	يَهَيِّجُ	بابلي قديم	u-u	īzuz – izzuz	وردَ الفعل أيضاً من باب i-i : īziz – izziz
ḥadû ^(٤٨)	فَرَحَ	اكدي قديم بابلي قديم	u-u	iḥdu - iḥaddu	بعد هذين العصرين أصبح الفعل من باب iḥdi - iḥaddi i-i
makāsu m (49)	يَجْبِي	بابلي قديم وحديث، اشوري وسيط وحديث	u -u	ikmus – ikammus	جاء في العصر البابلي القديم بالكسرة أيضاً i-i ikmis- ikammis
mašālu m (50)	يُسَاوِي	بابلي قديم ، وسيط	u-u	imšul- imaššul	وردَ الفعل أحياناً في العصر البابلي القديم من باب imšal- imaššal a-a كما وردَ أيضاً من باب i-i imšil- imaššil
nasāku m (51)	يَرْمِي	اكدي قديم بابلي قديم	u-u	issuk - inassuk	وردَ الفعل أيضاً في العصر البابلي الحديث بالكسر i-i issik - inassik
nasāsum (52)	يَنُوحُ	بابلي قديم بابلي حديث	u-u	issus - inassus	وردَ الفعل أيضاً بالفتح في العصر البابلي القديم a-a issas – inassas
naṭûm (53)	يَضْرِبُ	بابلي قديم اشوري وسيط، حديث	u-u	iṭṭu - inaṭṭu	وردَ الفعل أيضاً من باب كسر – كسر i-i iṭṭi - inaṭṭi
parārum (54)	يَكْسِرُ	اكدي قديم بابلي قديم وحديث	u-u	iprur – iparrur	وردَ أيضاً بالكسرة i-i iprir – iparrir
rabābum (55)	يَهْدَأُ	بابلي قديم اشوري حديث	u-u	irbub - irabbub	وردَ أيضاً بالكسرة i-i irbib- irabbib
šabāsum (56)	يَغْضَبُ	بابلي قديم وسيط ، حديث اشوري حديث	u-u	išbus - išabbus	وردَ أيضاً من باب u-a išbus – išabbas

šaḡû ⁽⁵⁷⁾	يرتفع	بابلي قديم	u-u	išqu – išaqqu	ورد أيضاً بالكسرة i-i išqi – išaqqi
zakû ⁽⁵⁸⁾	يُزكي	بابلي قديم اشوري حديث	u-u	izku – izakku	جاء أيضاً بالكسرة i-i izki – izakki
raḡāšum ⁽⁵⁹⁾	يثق	بابلي قديم	u-u	irḡuṣ- irahḡuṣ	جاء أيضاً بالكسرة i-i في العصر الاشوري الحديث irḡiṣ- irahḡiṣ
manû ⁽⁶⁰⁾	يحسب يجمع	اكدي قديم اشوري قديم	u-u	imnu - imannu	جاء من فترات لاحقة بالكسرة i-i imni – imanni
bašālum ⁽⁶¹⁾	طبخ	بابلي وسيط وحديث	a-a	ibšal - ibaššal	جاء أيضاً بالكسرة i-i ibšil – ibaššil
labāšum ⁽⁶²⁾	لَيْسَ	اشوري حديث بابلي وسيط وحديث	a-a	ilbaš - ilabbaš	جاء أيضاً من باب i-i ilbiš – ilabbiš
marāšum ⁽⁶³⁾	مَرَضَ	اكدي قديم بابلي قديم	a-a	imraṣ- imarraṣ	جاء في العصر البابلي الحديث بالكسرة imriṣ- imarriṣ i-i
pašāḡam ⁽⁶⁴⁾	يهدأ	اكدي قديم بابلي قديم	a-a	ipšaḡ- ipaššḡ	جاء الفعل بالكسرة i-i أيضاً ipaššiḡ ipšiḡ-
qerēbum ⁽⁶⁵⁾	يَقْرُبُ	اكدي قديم بابلي مبكر	a-a	iqrab-iqarrab	جاء الفعل بالكسرة i-i من العصر البابلي القديم iqrib-iqarrib كما جاء بالضم في العصر الاشوري القديم والبابلي الحديث iqrub-iqarrub
takālum ⁽⁶⁶⁾	يتكل	اكدي قديم بابلي قديم	a-a	itkal-itakkal	جاء في العصر البابلي القديم و الاشوري الحديث و البابلي الحديث المبكر بالكسرة i-i itkil-itakkil
erēšum ⁽⁶⁷⁾	يزرع	اكدي قديم بابلي قديم	i - i	īriš-irriš	جاء أيضاً من باب u-u في العصر الأكدى القديم والاشوري الوسيط īruš – irruš وقد جاء أيضاً في العصر الأكدى القديم والاشوري الحديث من باب u-a īruš-irraš
kamûm ⁽⁶⁸⁾	يأسر يَرْبِطُ	اكدي قديم بابلي قديم	i - i	ikmi – ikammi	جاء أيضاً من باب u-u ikmu – ikammu



karāšum (69)	قَرَصَ	بابلي قديم	i - i	ikriš- ikarriš	جاء أيضاً من باب u-a ikruš- ikarraš
lapānum (70)	يكون فقيراً	اكدي قديم بابلي قديم بابلي وسيط وحديث	i - i	ilpin – ilappin	جاء أيضاً بالضممة u-u ilpun – ilappun
palāquum (71)	يغلق	اكدي قديم بابلي قديم	i - i	ipliq- ipalliq	جاء الفعل من باب u/a ipluq- ipallaq
parādum (72)	يخاف يرتجف	اكدي قديم	i - i	iprid – iparrid	جاء أيضاً من باب u-u في العصر البابلي القديم والوسيط والحديث ، وفي نصوص ماري iprud – iparrud
parākum (73)	يُصر	بابلي قديم	i - i	iprik – iparrik	جاء أيضاً من باب u-a ipruk – iparrak
rapašum (74)	يكون عريضاً	بابلي قديم ووسيط	i - i	irpiš- irappiš	جاء أيضاً من باب u-u irpuš- irappuš
šalāmu m (75)	يسلم	اكدي قديم بابلي قديم	i - i	išlim – išallim	وردَ أيضاً من باب a/a في العصر الأكدي القديم ونصوص ماري išlam – išallam
šarāqu (76)	يَسْرِقُ	اكدي قديم بابلي قديم	i - i	išriq – išarriq	وردَ أيضاً في ذات العصر من باب u/a išruq – išarraq
ḥašāhu m (77)	يحتاج	اكدي قديم	i - i	iḥših- iḥašših	وردَ في العصر البابلي القديم أيضاً بالفتح iḥšaḥ- iḥašaḥ a/a كما وردَ في اللهجة الاشورية الحديثة من باب u/a iḥšuḥ- iḥašaḥ
nadānu (78)	أعطى		i-a	iddin – inaddan	تحول الفعل لاحقاً إلى باب i/I iddin – inaddin

ثالثاً- دراسة الصيغ المتداخلة :

تَصَمَّنَتْ الإحصائية السابقة (٦٣) ثلاثة وستين فعلاً شهدت تحولاً في حركة عين الفعل في العصر الواحد أو على مَرِّ العصور الأكديّة القديمة ومن الممكن إجمال هذه التحولات على النحو الآتي :

- أ- التحول في باب ضم - ضم شمل (٢٦) سِتَّةَ وعشرين فعلاً كانت التحولات فيها كالاتي :
- ١- إلى باب كسر - كسر i - i : (٢١) واحد وعشرون فعلاً
- ٢- إلى باب فتح - فتح a - a : (٣) ثلاثة أفعال (واحد مشترك أي أنَّ الفعل ذاته جاء على وجهين من ناحية حركة العين)
- ٣- إلى باب ضم - فتح u - a : (٣) ثلاثة أفعال
- ب- التحول في باب ضم - فتح u - a شمل (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ فعلاً كانت التحولات فيها كالاتي:
- ١- إلى باب كسر - كسر i - i : (١٦) سِتَّةَ عَشَرَ فعلاً
- ٢- إلى باب ضم - ضم u - u : (٤) أربعة أفعال (واحد مشترك)
- ج- التحول في باب فتح - فتح a - a شمل (٦) سِتَّةَ أفعال وكما يأتي :
- ١- إلى باب كسر - كسر i - i : (٦) سِتَّةَ أفعال
- ٢- إلى باب ضم - ضم u - u : فعل واحد مشترك
- د- التحول في باب كسر - كسر i - i شمل (١١) أَحَدَ عَشَرَ فعلاً :
- إلى باب ضم - ضم u - u : (٧) سبعة أفعال
- إلى باب ضم - فتح u - a : (٤) أربعة أفعال إثنان منها مشتركة
- إلى باب فُتْح - فُتْح a - a : (٢) فعلان (واحد منهما مشترك)
- هـ- التحول في باب i - a حدث مرة واحدة إلى باب كَسُر - كَسُر i - i
- فإذا ما قُمْنَا بإحصاء هذه التحولات في الأبواب فَسَنَقِفُ على هذه المعلومات :

عدد الأفعال	التحول إلى باب i - a	التحول إلى باب u - u	التحول إلى باب a - a	التحول إلى باب i - i	التحول إلى باب u - a
ثلاثة وستون (٦٣)	-	ثلاثة عشر (١٣)	أربعة (٤)	أربع وأربعون (٤٤)	ثمانية (٨)

وثُبِّينَ لنا هذه النِسْبَ في تَحَوُّل حركة عين الفعل أنَّ نسبة الأفعال المتحولة إلى باب كسر - كسر i - i تشكل النسبة الأكبر في عملية التحول بِنِسْبَةِ بَلَغَتْ ٦٩% مِنْ مجموع الأفعال، ويلاحظ أنَّ أعداد الأفعال المتداخلة قد زاد على العدد الكلي للأفعال وذلك بسبب وجود أفعال مشتركة أوردناها أكثر من مرة .

كذلك يتضح لنا أنَّ نسبة التحول الأكبر كانت باتجاه تسوية حركة عين الفعل أي إلى أبواب ذات حركة متساوية مثل كسر i - i وضم u - u وفَتْح a - a وذلك بتحوّل ٦١ فعلاً من مجموع ٦٣ فعلاً ، أما نسبة التحول إلى أبواب متغيرة حركة العين كباب ضم - فتح u - a وكسر فتح i - a فهي نادرة وتضم حالات مشتركة . وهذا ما دَفَعَ الباحثين إلى القول أنَّ إمكانية تأشير تحولات من أبواب متساوية إلى أبواب متغيرة لم يَتِمَّ إثباته في المعجم بشكلٍ أكيد^(٧٩) في حين أنَّه لم يتم تأشير أيِّ تحول باتجاه باب i - a كسر - فَتْح وبقي استعمال هذا الباب مقتصرًا على الأفعال الشاذة والمعتلة والصيغ المزيّدة ، ومن المحتمل أنَّ هذا الباب قد تَحَوَّل باتجاه الحركة المتساوية كسر - كسر i - i منذ العصر الأكدي القديم ومن الأدلة على ذلك ما وردَ من تحول للفعل الأكدي nadānu (أعطى) في الحُقْبَةِ الأكديّة القديمة من باب i - iddin - inaddan a إلى باب i - i iddin - inaddin^(٨٠) وأكبر الظن أنَّ سبب إرتفاع نسبة التحول في الأفعال إلى الباب كسر - كسر i - i قد يعود إلى أنَّ هذا الباب يَضُمُّ مجموعة متوازنة من الأفعال تَضُمُّ أفعالاً متعدية ولازمة وأفعال الحالة أو الأفعال الاجبارية ، قد جاء هذا الباب في المرتبة الاولى في عدد الافعال الواردة في المعجم الأكدي ، في حين أنَّ باب ضم-فتح u - a كان للأفعال المتعدية وقد جاء في المرتبة الثانية في عدد الافعال الواردة في المعجم ، أما الباب ضم-ضم u - u فقد ضم مجموعة الأفعال اللازمة وأفعال الحالة وقد جاء في المرتبة الثالثة من حيث عدد الافعال ، أما الباب فتح - فتح a - a فقد ضَمَّ مجموعة صغيرة من أفعال الحالة والأفعال المتعدية^(٨١) .

ومِمَّا تَجَدَّر الإشارة إليه أنَّ ظهور مثل هذه التحولات في أفعال وَرَدَتْ في نصوص أدبية من العصور المتأخرة ولاسيما في العصر البابلي الحديث والوسيط كان بسبب تأثر لغة هذه النصوص بالأسلوب اللغوي القديم^(٨٢) ولأنَّ معظم هذه النصوص منقولة عن نصوص قديمة ، لذلك فقط احتفظت بشواهد لغوية قديمة .

وَلَعَلَّ الذي أوردناه من شواهد على تداخل أبواب الفعل الأكدي يمثل مرحلة من مراحل التطور اللغوي للغة الأكديّة وهي تمثل الأقلية الباقية في هذه المرحلة . فالتداخل في أبواب الفعل الأكدي كان نتيجة للاحتكاك والتلاقح بين الأقوام الأكديّة ، حيث كانوا يعيشون في أرض واسعة وقد تؤثر هذه اللهجة في تلك فتنشأ لهجة جديدة ، فضلا عن ذلك فإن اعتماد الأقوام الأكديّة على السماع وعدم تدوين قواعد اللغة جعل قواعد اللغة تتداخل وتضطرب خصوصا وإن ما جمعته المعاجم الأكديّة من ألفاظ مأخوذة من نصوص تعود إلى لهجات متعددة ومن عصور مختلفة.

أما الأفعال المتداخلة التي تَمَّ جمعها في هذا البحث فينبغي ان يُتأمل في حال ورودها فإن كانت الصيغتان متساويتان في الاستعمال وكثرة الورد فربما كانت كلتا الصيغتين من الالفاظ الدارجة عند القبائل الأكديّة ، ثم طغت إحداها على الاخرى وكَثُرَ استعمالها، وإن كانت إحدى الصيغتين أكثر من الاخرى فمن المؤكد أن تكون الصيغة القليلة الاستعمال هي الطارئة عليه والكثيرة هي الأولى الأصلية ، مع مراعاة السبق الزمني للأفعال وتاريخ استعمال الفعل عبر العصور المختلفة . كما بَيَّنَّتْ لنا الدراسة أن نماذج التداخل في أبواب الفعل الأكدي كانت بخلاف العربية فمعظم أفعال الأكديّة قد تحوّلت من باب إلى آخر ولم يكن تداخل الفعل مبنياً على تَرْكُوب لغة ثالثة من لغتين أساسيتين أَخَذَت الماضي من الأولى والمضارع من الثانية كما فَعَلَّت العربية في التوسع في الاشتقاق فَأَنْتَجَتْ أفعال من باب فَعَلَ يفعل ضم - كسر وفَعُل يفعل ضم - فتح وفَعِل يفعل كسر - ضم^(٨٣).

ومما ذكره النحات في باب التداخل في أبواب الفعل في اللغة العربية وقد جاء قريباً من الاكديّة ما قالوا عنه وقد يتعاقب على الفعل الواحد الكسر والضم في المضارع^(٨٤) نحو :

سَبَقَ - يَسْبِقُ - يَسْبِقُ sabaqa – yasbu/iqu

مَسَكَ - يَمْسِكُ - يَمْسِكُ masaka – yamsu/iku

نَسَجَ - يَنْسِجُ - يَنْسِجُ nasaga – yansu/igu

أو في قولهم في مضارع بعض الأفعال أنها قد شددت فجاءت بالوجهين الفتح على القياس والكسر على الشذوذ^(٨٥) نحو :

حَسِبَ - يَحْسِبُ - يَحْسِبُ ḥasiba – yaḥsa/ibu

كما جاء في قولهم في المضعّف اللازم في أفعال مكسورة العين على الأصل ومضمومها على الشذوذ^(٨٦) ومن هذه الأفعال :

صَدَّ - يَصِدُّ - يَصِدُّ sadda – yasi/udu

جَدَّ - يَجِدُّ - يَجِدُّ gadda – yagi/udu

كما وردت تسعة أفعال من مُضَعَّف المتعدي من باب فَعَلَ يُفَعِّل بوجهين في مضارعها، الضم على الأصل والكسر على الشذوذ^(٨٧) نحو :

سَدَّ - يَسُدُّ - يَسُدُّ sadda – yasu/udu

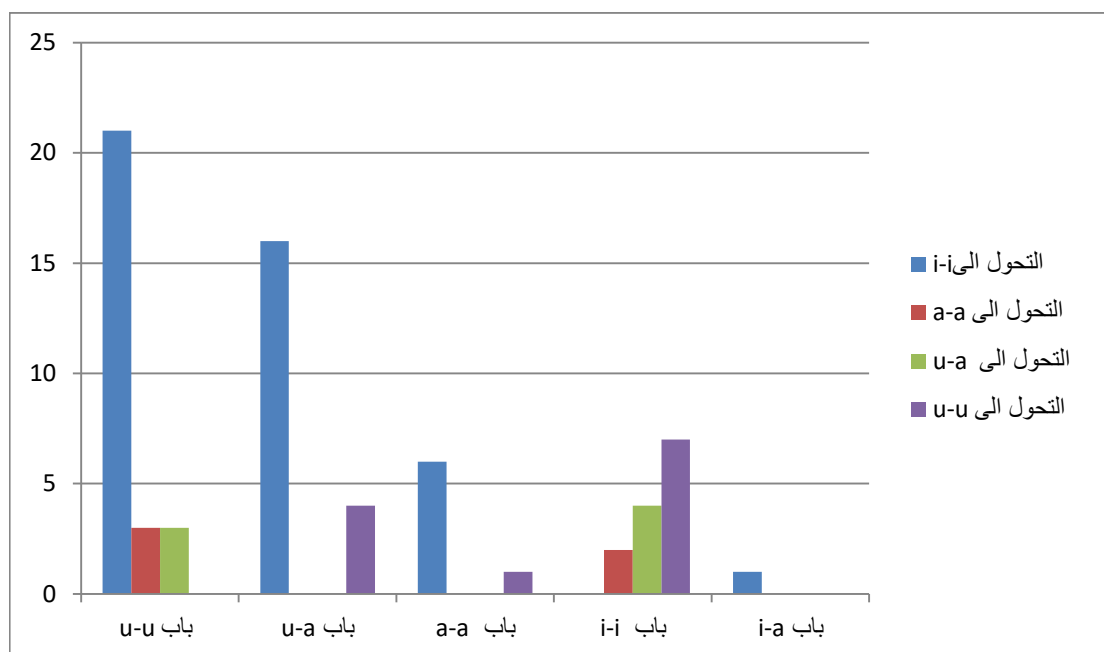
وقد جاءت أمثلة مشابهة للأفعال معتلة الأصل الأول من باب فَعَلَ يُفَعِّل حيث ضم الباب مجموعة أفعال معتلة سَلِمَتْ من الحذف فجاءت على الوجهين الفتح على القياس والكسر على لغة عَقِيل^(٨٨) ومنها :

Waliha-yawlahu /yalihu	وَلِهَ - يَلِهْ - يَوْلُهُ
Wagila – yagilu / yawgalu	وَجَلَّ - يَجِلُّ - يَوْجَلُّ

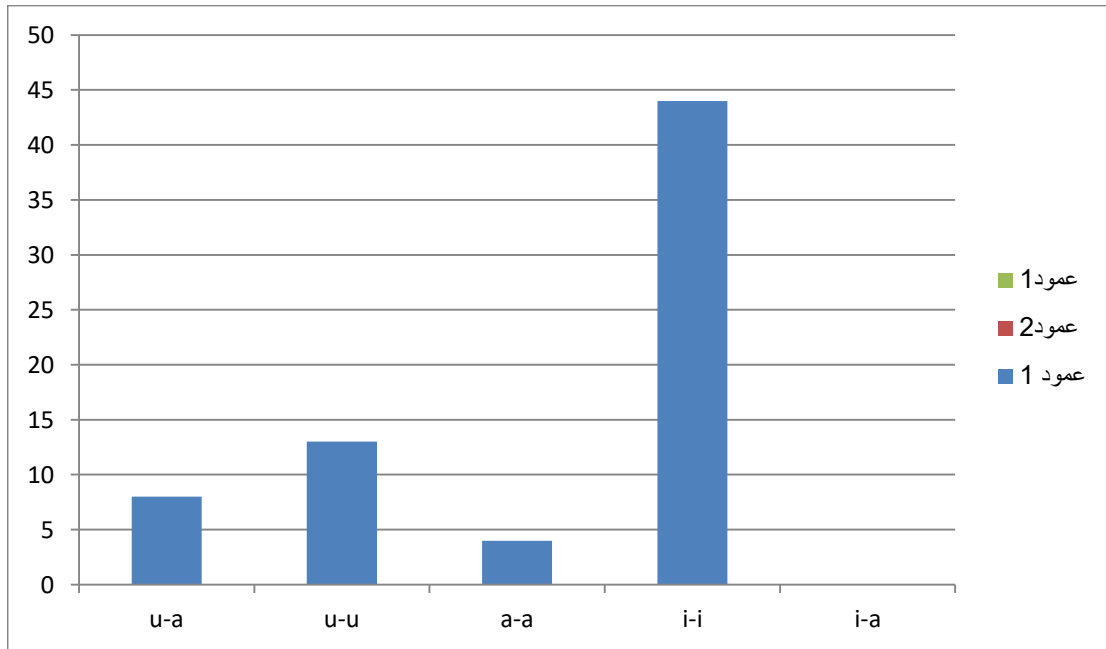
كما أظهرت الدراسة أنَّ معظم التحولات كانت بإتجاه تسوية حركة العين أي إلى الأبواب ذات حركة متساوية مثل كَسُرُ كَسُرَ أو ضَمُّ ضَمَّ أو فَتْحُ فَتَحَ ، وقد خالفت الأكديّة في هذه الصفة نظرية المخالفة أو المغايرة التي تنصُّ على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع^(٨٩)

بقي الإشارة إلى أنَّ الامثلة التي أوردناها لا تعد نهاية المطاف فقد تزداد بازدياد عملية البحث والتتبع في المعجم الأكدي.

وفيما يلي مُخطّط بياني يوضح نسب التداخل في أبواب الفعل الأكدي:



أَمَّا الْمُخَطَّطُ الْآتِي فَيُوضِّحُ لَنَا نِسْبَ التَّحَوُّلِ الْكُلِّي فِي أَبْوَابِ الْفِعْلِ الْأَكْدِي:



رابعاً- الخاتمة ونتائج البحث:

خُصّ البحث إلى مجموعة النتائج أهمها ما يأتي:

١- إنّ حالة التداخل أو التحول في أبواب الفعل الأكدي قديمة وقد ظهرت منذ العصور الأكديّة المبكرة.

٢- أظهرت الدراسة أنّ حالات التداخل في أبواب الفعل الأكدي كانت باتجاه تسوية حركة عين الفعل أي إلى أبواب ذات حركة متساوية مثل كَسُرْ - كَسِرْ i - i وضمّ u - u وفتح a - a وذلك بتحوّل ٦١ فعلاً من مجموع ٦٣ فعلاً.

٣- أنّ نسبة التحول إلى أبواب متغيرة حركة العين كبابِ ضمّ - فتح a - u وكَسُرْ فتح i - a نادرة وتضم حالات مشتركة.

٤- بيّن لنا البحث أنّ نسبة الأفعال المتحوّلة إلى باب كسر - كسر i - i شكلت النسبة الأكبر في عملية التحول بنسبة بلغت ٦٩% من مجموع الأفعال، في حين أنّ باب ضم - فتح a - u كان للأفعال المتعدية وقد جاء في المرتبة الثانية في عدد الأفعال الواردة في المعجم، أما الباب ضمّ - ضمّ u - u فقد ضمّ مجموعة الأفعال اللازمة وأفعال الحالة وقد جاء في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأفعال، أما الباب فتح - فتح a - a فقد ضمّ مجموعة صغيرة من أفعال الحالة والأفعال المتعدية

٥- لم يتم تأشير أيّ تحول باتجاه باب كَسُرْ - فتح i - a وبقي استعمال هذا الباب مقتصرًا على الأفعال الشاذة والمعتلة والصيغ المزيّدة، ومن المحتمل أنّ هذا الباب قد تحوّل باتجاه الحركة المتساوية كَسُرْ - كَسِرْ i - i منذ العصر الأكدي القديم.

٦- إنّ العربية قد عرفت التداخل في أبواب الأفعال، وإنّ نماذج التداخل في أبواب الفعل الأكدي كانت بخلاف العربية فمعظم أفعال الأكديّة قد تحوّلت من باب إلى آخر ولم يكن تداخل الفعل فيها مبنياً على تركّب لغة ثالثة من لغتين أساسيتين أخذت الماضي من الأولى والمضارع من الثانية كما فعلت العربية في التوسع في الاشتقاق فأنتجت أفعال من باب فعل يفعل ضم - كسر وفعل يفعل ضم - فتح وفعل يفعل كسر - ضم.

٧- إنّ ما أوردناه من شواهد على تداخل أبواب الفعل الأكدي يمثل مرحلة من مراحل التطور اللغوي للأكديّة، ولعلها الأقلية الباقية في هذه المرحلة. فالتداخل في أبواب الفعل كان نتيجة للاحتكاك والتلاقح بين الأقوام الأكديّة، حيث كانوا يعيشون في أرض واسعة وقد تؤثر هذه اللهجة في تلك فتتشأ لهجة جديدة، فضلاً عن ذلك فإن اعتماد الأقوام الأكديّة على السماع وعدم تدوين قواعد اللغة جعل قواعد اللغة تتداخل وتضطرب خصوصاً وإن ما جمعته المعاجم الأكديّة من ألفاظ مأخوذة من نصوص تعود إلى لهجات متعددة ومن عصور مختلفة.

مختصرات المصادر الاجنبية

AKKG	Ugnad , A ., Akkadian Grammar , 5 th ed translated by Harry – A . Hoffner , Jr . 1992 .
AKKPV	Castellino , G , R ., the Akkadian persanal pronouns and verbal Sustem in the light of semitic and Hamitic , Leiden , 1962 .
CAD	Chicago Assyrian Dictionary
CDA	A Concise Dictionary of Akkadian,Wiesbaden,2000
CSL	Bennett , P . R ., Comparative semitic Languises , Eisenbrauns , 1998 .
GAG	Soden , W . Von Grundriss der Akkadischen Grammatik , Roma , 1952.
GAKK	Huehnergard , J . A ., Grammar of Akkadian Atlanta , 1997 .
IAKK	Caplice , R ., Introduction to Akkadian , Roma , 1980 .
SGB	Buccellati,g A structural grammer of babyionian , Wiesbaden,1996
VGSV	JUSSI ARO, die vocalisirung des grundstammes Im semitischem verbum, helsinki,1964

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنيها عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، بيروت ، ج ١ ، ص ٢٦٣-٢٦٥ ، شلاش ، هاشم طه ، أوزان الفعل ومعانيها ، النجف الاشرف ، ١٩٧١ ، ص ٣٢ ، التكريتي ، رجاء خلف عواد ، تداخل اللغات في أبواب الفعل عند المحدثين ، مجلة الآداب ، ع ١١٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٣.
- (٢) ابن جني، الخصائص، ج ١ ، ص ٣٧٤ ، السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين ، مصدر سابق ، ص ٢٦٢؛ إبراهيم، أنيس، من أسرار اللغة ، مصر ، ١٩٧٨ ، ط ٦ ، ص ٤٧
- (٣) المصدر نفسه .
- (٤) التكريتي ، رجاء خلف عواد ، تداخل اللغات في أبواب الفعل عند المحدثين، مجلة الآداب ، ع ١١٦ ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٢ .
- (٥) شلاش ، هاشم طه ، مصدر سابق ، ص ٣٢-٤٠ .
- (٦) سليمان ، عامر ، اللغة الاكدية ، الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣-١٠٨؛

GAKK.P.XXII, IAKK, P.3.

(7) Ibid .

(8) Ibid.

(9) Ibid.

(10) GAG §87 c; PGAKK, p. 94; GAKK, p. 96; CSL, P.96 SGB, p. 90; VGSV, P.20.

(11) GAG §87 c ; IAKK , p . 25 ; AKKG , p . 50 ; VGSV , p . 19 – 23 ; Kiensat , B., zu DEN vokalassen BEIM Akkadischen verbum , Heidelberger Studien alten Orient, Wiesbaden , 1967 , p . 68-69 .

(12) VGSV , p . 20 – 22 ; CDA;

يُنظر عن معاني الافعال الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة الاكدية - العربية ، ابو ظبي ، ٢٠١٠ .

(13) VGSV , p . 23 ; CDA ;

عن المعاني ينظر : قاموس اللغة الاكدية - العربية.

(14) GAG §87 c ; IAKK , p . 25 ; Kiensat , B ., Op.cit , p.68 .

بكسر عَيْن الماضي وفتح عَيْن المضارع وتجدر الاشارة ههنا إلى أن هذا الباب لم يُذكر بوصفه باباً مستقلاً في

الكثير من الدراسات (١٤) في حين عدّه البعض باباً مستقلاً. يُنظر:

Kiensat , B ., Op.cit , p . 68 ; AKKPV , p . 45 ; SGB , p . 90 .

(15) CAD,p , p.130b ; CDA , p.38; Kienast, Op.cit , p. 71.

(16) CAD,B , p.101b ; CDA , p.38; Kienast, Op.cit , p. 71.

(17) CDA , p.88; VGSV , p. 20.

(18) CAD,h , p.3b ; CDA , p.98; VGSV , p. 20.

(19) CAD,K , p.284 ; CDA , p.151

(20) CAD, R , p.62b ; CDA , p.295; Kienast, Op.cit , p. 71.

(21) CAD,Š , p.238a ; CDA , p.351 .

(22) CAD,E , p.138a ; CDA , p.71;GAG§97t,u;GAKK , p.602.

(23) CAD,Z , p. 56b ; CDA , p.444.

- (24) CAD,Z , p.36a ;CDA , p.444; Kienast, Op.cit , p. 71
- (25) CAD,K , p.257 ;CDA , p.151
- (26) CAD,M, p.201
- (27) CAD,N / II , p.21a ;CDA , p.243 .
- (28) CAD, S, p. 11a ;CDA , p.310 , VGSV , p . 25.
- (29) CAD, S, p. 11a ;CDA , p.310 , VGSV , p . 25.
- (30) CAD,t , p.47a ;CDA , p.412.
- (31) CAD,K , p.112b ;CDA , p.144; Kienast, Op.cit , p. 71
- (32) CAD,N / II , p.54a ;CDA , p.243
- (33) CAD,K , p.240b ;CDA , p.150; Kienast, Op.cit , p. 71
- (34) CAD, M , p. ;CDA , p.188; VGSV , p . 23.
- (35) CAD,B , p.52b ;CDA , p.36 ; GAKK , p. 602.
- (36) CAD, G , p. 12 ;CDA , p.88 ; VGSV , p . 28 .
- (37) CAD,K , p.144b ;CDA , p.145 .
- (38) CDA, P.150
- (39) CAD, E, p.48a ;CDA , p.67 .
- (40) CAD, E, p.148b ;CDA , p.72 .
- (41) CAD, p.259 ;CDA , p.77 ; GAKK , p. 602.
- (42) CAD, R, p.62b ;CDA , p.295 .
- (43) CAD, R, p.72a ;CDA , p.295 ; VGSV , p . 29 .
- (44) CAD, s, p.107a ;CDA , p.334 .
- (45) CAD, h, p.87a ;CDA , p.106 .
- (46) CAD, K, p.172a ;CDA , p.146 .
- (47) CAD, E, p.427 ;CDA , p.85 .
- (48) CAD, h, p.25b ;CDA , p.100 .
- (49) CAD, M, p. 355 ;CDA , p.191 .
- (50) CAD, M , p. ;CDA , p.201
- (51) CAD, N / II, p.15b ;CDA , p.243 .
- (52) CAD, N / II, p.23b;CDA , p.243
- (53) CAD, N / II, p.132b;CDA , p.247 .
- (54) CAD, P, p.161b ;CDA , p.265 .
- (55) CAD, R, p. 6b ;CDA , p.293 .
- (56) CAD, Š, p.6a ;CDA , p.342 . .
- (57) CAD, Š/ II, p.19a ;CDA , p.359 ;SAAS , XVI , p . 151
- (58) CAD, Z, p. 25b ;CDA , p.443 .
- (59) CAD, R, p. 74a ;CDA , p.295 ; GAG§87d .
- (60) CDA , p.195 ; SAAS , XVI , p . 150 .
- (61) CAD, B, p.135b ;CDA , p.41 .
- (62) CAD, L, p.17a ;CDA , p.174 .
- (63) CDA, p.197 ;CAD , M ,p. .
- (64) CAD, P, p.227b ;CDA , p.268 .
- (65) CDA , p.288 ; VGSV ,p.30;Kienast , B , Op.cit , p. 67.
- (66) CAD, T, p.63b ;CDA , p.394 .
- (67) CAD, E, p.285b ;CDA , p.77 .
- (68) CAD, K, p.128b ;CDA , p.145 .
- (69) CAD, K , p.209b ;CDA , p.148 .

- (70) CAD, L , p.81b ;CDA , p.177 .
(71) CAD, P, p. 51b ;CDA , p.261 .
(72) CAD, P, p.142a ;CDA , p.264 .
(73) CAD, P, p.153b ;CDA , p.265 .
(74) CAD, R , p. 153b ;CDA , p.298.
(75) CAD, Š/ I , p. 209a ;CDA , p.350.
(76) CAD, Š / II , p. 53a ;CDA , p.360 .
(77) CAD, h , p. 134b ;CDA , p.110..
(78) CAD, N / I , p. 43b ;CDA , p.229 ; Kienast , B , Op.cit , p. 68 , 72 ; AKKG , p . 199 .
(79) Kienast , B , Op . Cit , p. 73 .
(80) CAD, N / I , p. 43b ;AKKG , p . 199 ; Kienast , B , Op.cit , p . 68 .
(81) GAG §87 c ; IAKK , p . 25 ; AKKC , p . 50 ; VGSV , p . 19 – 23 ; Kienast , B ., zu DEN vokalassen BEIM Akkadischen verbum , Heidelberger Studien alten Orient , Wiesbaden , 1967 , p . 68-69 .
(82) Kienast , B , Op.cit , p . 72 .

(٨٣) شلاش، هاشم طه، مصدر سابق، ص ٣٣ .

(٨٤) أبْن يعِيش، شرح المفصل للزمخشري ، ج ٤ ، ص ٤٢٦ ؛ VGSV , p . 53

(٨٥) أبْن يعِيش، شرح المفصل للزمخشري ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ عبد الحميد، محمد محيي الدين، دروس التصريف، ص ٩٤ ؛ شلاش، هاشم طه ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٨٦) ألسرقسطي، كتاب الأفعال، ج ١، ص ٥٨ ؛ عبد الحميد، محمد محيي الدين، دروس التصريف، ص ١٠٢ - ١٠٣

VGSV , p. 80.

(٨٧) ألسرقسطي، كتاب الأفعال، ج ١، ص ٥٧ ؛ عبد الحميد، محمد محيي الدين، شرح أبْن عقيل، ص ١١٨ ؛ VGSV , p. 78.

(٨٨) شلاش، هاشم طه، المصدر السابق ، ص ٣١ ؛ الزنجاني، تصريف العِزِّي ، ص ٧٧ ، ١٠٤ ؛ VGSV, p.69-70.

(٨٩) ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، الخصائص ، ج ١ ، ص ٣٧٥ .